أثر تفاعل الدافعية الأكاديمية [الداخلية / الخارجية] مع نمط الأسئلة السابرة بالمحاضرة الإلكترونية في التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية

إعـــداد:

د. أحمد مغاوري محمـــود العطـــــار
مدرس بقسم نظم المعلومات بمعهد الجيزة العالي للعلوم الإدارية

د. محمد سيد أبـو الحمد عبـد الرحيم
مدرس بقسم نظم المعلومات بمعهد الجيزة العالي للعلوم الإدارية

أثر تفاعل الدافعية الأكاديمية [الداخلية / الخارجية] مع نمط الأسئلة السابرة بالمحاضرة الإلكترونية في التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية

د. أحمد مغاوري محمـــود العطـــــار
مدرس بقسم نظم المعلومات بمعهد الجيزة العالي للعلوم الإدارية
د. محمد سيد أبو الحمد عبد الرحيم
مدرس بقسم نظم المعلومات بمعهد الجيزة العالي للعلوم الإدارية

• **مستخلص**

هدف البحث الحالي التوصل إلى أثر تفاعل الدافعية الأكاديمية (الداخلية/الخارجية) مع نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية في التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية، ولتحقيق هدف البحث تم تصميم وإنتاج المحاضرة الإلكترونية القائمة على نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/التوضيحية)، تم إجراء تجربة البحث على عينة من طلاب المستوى الثالث شعبة التسويق مكونة من (١٢٠) طالب/طالبة بمعهد الجيزة العالي للعلوم الإدارية، وتم توزيع عينة البحث طبقا لمقياس الدافعية الأكاديمية (الداخلية/الخارجية). وقد خلصت نتائج البحث إلى أنه يوجد تأثير أساسي يرجع لاختلاف نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية لصالح طلاب الأسئلة التوضيحية، ولا يوجد تأثير أساسي يرجع لاختلاف نمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية/الخارجية)، لعدم وجود فرق في متوسطات درجات الطلاب في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ترجع الى الأثر الأساسى لاختلاف نمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية مقابل الخارجية). ولا يوجد تفاعل بين نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية، ونمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية/الخارجية).

الكلمات المفتاحية: المحاضرة الإلكترونية – الأسئلة السابرة – الدافعية الأكاديمية

"Effect of the Interaction of Academic Motivation (Internal /External) with the Pattern of Probing Questions in the Electronic Lecture on the Achievement of Students of HigherInstitutes of Managerial Sciences"

Dr \ Ahmed M. El-Attar& Dr \Mohamed Sayed Abo El Hamd

Abstract

The aim of the current research is to reach the effect of the interaction of academic motivation (internal/external) with the pattern of probing questions (focus/explanatory) in the electronic lecture on the achievement of students of the Higher Institutes for managerial Sciences. To achieve the research objective, the electronic lecture based on the pattern of probing questions (focus/explanatory) was designed and produced. The research experiment was conducted on a sample of third-level students in the Marketing Department consisting of (120) male and female students at the Giza Higher Institute for Managerial Sciences. The research sample was distributed according to the academic motivation scale (internal/external). The research results concluded that there is a basic effect due to the difference in the pattern of probing questions (focus/explanatory) in the electronic

lecture For the benefit of students of clarifying questions, and there is no basic effect due to the difference in the pattern of academic motivation (internal/external), as there is no difference in the averages of students' scores in the post-application of the achievement test due to the basic effect of the difference in the pattern of academic motivation (internal versus external). There is no interaction between the pattern of probing questions (focus/clarification) in the e-lecture and the pattern of academic motivation (internal/external).

Keywords: E-Lecture - Probing questions - Academic Motivation.

• مقدمة:

للأسئلة أهمية بالغة في العملية التعليمية؛ ولا يمكن الاستغناء عنها في مرحلة من المراحل الدراسية، فهي من أفضل الأساليب وأكثرها استخداماً وشيوعاً، كما أنها قوام عملية التدريس وهي عامل مشترك لكافة أساليب التدريس المختلفة، وأحسنها نفعاً وأعظمها أثراً، كما يحتاجها باستمرار المعلم والطالب على حد سواء، فنجد أن الأسئلة في عملية التعلم تحقق عدة وظائف منها: التفكير، وجذب الانتباه، وتصحيح الأخطاء.

وترى إنصاف الربضي (٢٠٠٨، ص١٢١)[١] أنه لا توجد طريقة تعليمية تخلو منها الأسئلة، وبالتالي لا يستطيع أحد أن ينكر قيمة هذه الأسئلة في العملية التعليمية، لذا مهما اختلفت الطريقة التعليمية يبقى السؤال وسيلة التواصل المهمة للمتعلم محور العملية التعليمية.

وتشير سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٤، ص٢٤٧) لأهمية استخدام الأسئلة الصفية داخل العملية التعليمية حيث أنها تتغلب على إحدى المشكلات التربوية المزمنة داخل الفصل التعليمي مثل عدم الانتباه، والملل، وضعف التفاعل الصفي خدمة لتحقيق الأهداف التعليمية.

ويجد كلًا من محمد قرعان، وفاء العزاوي (٢٠١٦) أن الأسئلة السابرة تُعد بمثابةِ الدليل والمساعد للوصول إلى المعرفة، فعندما يقدم المتعلم جوابا غير مكتملا، أو سطحيًا أو يعتريه الشك، فمن المفيد للمتعلم تقديم الأسئلة السابرة له والتي تدفعه إلى التعمق بالمعرفة للوصول للجواب الوافي، وبالتالي تُعرف الأسئلة السابرة بأنها سلسلة من الأسئلة تُسهم بمعالجة إجابة المتعلم غير المكتملة أو السطحية من خلال التعمق والغوص في أعماق الإجابة الأولية باستخدام التفكير العميق، حتى تقود وتؤدي هذه الأسئلة لتوليد العديد من المعرفة والتركيز والتوضيح.

ويرى يحيى نبهان (٢٠٠٨، أ، ص١٦٤) أن الأسئلة السابرة تعد العمود الفقري لأسلوب التدريس الذي يقوم على المناقشة عبر سلسلة متدرجة من الأسئلة

[١] استخدم الباحث نظام التوثيق وكتابة المراجع الإصدار السادس من نظام APA Style الخاص بجمعية علم النفس الأميركية، (اسم المؤلف، السنة، رقم الصفحة) في التوثيق الأجنبي، (الاسم الأول والأخير، سنة النشر، رقم الصفحة) في التوثيق العربي.

التي يضعها ويطرحها المعلم، بحيث يكون المتعلم قادر على الإجابة عليها حتى يصل بها لحل شامل، كما تستخدم الأسئلة السابرة في عمليات المناقشة كذلك، بحيث يتبع المعلم إجابات المتعلم الأولية بأسئلة أخرى تشجع المتعلمين على إكمال إجاباتهم وتوضيحها (Debra & Alison, 2005, p 1-4).

مما سبق يتضح أهمية الأسئلة السابرة، مما دعا بالبحث الحالي للاهتمام بمتغير تصميم الأسئلة السابرة، وتتنوع أنماط الأسئلة السابرة لتشمل التوضيحية والتركيزية، ولأهمية الأسئلة السابرة بالعملية التعليمية فإن واقع انتشار واستخدام هذين النمطين يدعو لدراستها والبحث عن الأسلوب الأمثل لتوظيفها.

كما تم تبنى الدافعية الأكاديمية Academic Motivation كمتغير تصنيفي بالبحث، وتعرف الدافعية الذاتية الأكاديمية بأنها أداء المتعلم لما يوكل إليه من مهام دراسية من أجل العمل ذاته دون الانتظار لمردود خارجي في ظل درجة من الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس والمثابرة والإستمتاع بالتعلم، وكذا عدم ترك العمل قبل الانتهاء منه مهما كان مملا أو صعبًا (هلال النبهاني، ٢٠١٣، ص٣٦٩).

وتُصنف الدافعية الأكاديمية إلى دافعية أكاديمية داخلية Intrinsic Motivation ودافعية خارجية Extrinsic Academic Motivation، تعد الدافعية الأكاديمية عملية داخلية ذات خصائص مركبة، تعبر عن المتعلم ببذل الجهد والانشغال بالمهمة بمواقف التعلم والتحصيل الأكاديمي، والدافعية الداخلية تشمل الحاجة الإنجاز، وإتقان الأهداف؛ والدافعية الخارجية تشمل الخوف من الفشل، وتقبل الأقران، وتوقعات الآخرين، وقوة الدافع (إسماعيل الفقي، ٢٠٠٨، ص٤٦).

فمن خلال استخدام الأسئلة السابرة يمكن تحسين تصميم المحاضرة الإلكترونية وتنشيط تفاعل المتعلم مما قد يحقق تحسين التحصيل وعمق التعلم، ومن ثم اتجه البحث الحالي إلى استخدام نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) والمقارنة بينهما للتوصل إلى النمط الأكثر مناسبة والكشف عن أثر تفاعلها مع نمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية) لطلاب المعاهد العليا في مقرر "مقدمة في التجارة الإلكترونية" بهدف التعرف على نمط الأسئلة السابرة المناسب لتقديم محاضرة إلكترونية فعالة تتوافق مع خصائص الطلاب ونمط دوافعهم الأكاديمية؛ وبالتالي تحقيق التعلم المنشود للجميع كل حسب سماته.

• الإحساس بمشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظة ضعف تحصيل طلاب المستوى الثالث شعبة التسويق، ومن خلال إجراء دراسة استكشافية لتعرف

سبب ضعف درجات الطلاب من وجهة نظرهم وذلك من خلال عقد مقابلات مع عدد من الطلاب، تبين اتفاق معظم أراء الطلاب على عدم إتاحة الفرصة لطرح الأسئلة والتفاعل في المحاضرة، وإن تم طرحها، فإنها لا تتعدى أن تكون أسئلة تقليدية لا تعطي الفرصة لديهم للتفكير والتوصل للاجابات بأنفسهم، كما أنه توجد فروق فردية بين الطلاب، بالاضافة إلى أن الأسئلة لها أهميتها في التفاعل بالمحاضرة لأنها تساعد على تحفيز تفكير المتعلم وتصل به إلى المعرفة والتعليم وتنمية التحصيل، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

كما تتضح الحاجة إلى تحديد نمط الأسئلة السابرة الأكثر مناسبة، وذلك نظرًا لأهمية الأسئلة السابرة لما تتيحه من مزايا في عملية التعلم مثل التركيز والمناقشة وهذا ما أشارت له دراسة (محمد الحيلة، ٢٠٠٩، ص١٦٤) من فاعلية استخدام الأسئلة السابرة في تحسين عملية التعلم، مما دعا بالبحث الحالي إلى تبني فكرة استخدام المحاضرة الإلكترونية التي تقوم على استخدام الأسئلة السابرة. وحيث أنه توجد عدة أنماط مختلفة منها الأسئلة السابرة (التركيزية)، والأسئلة السابرة (التوضيحية)، ومن ثم اتضح أهمية التوصل إلى النمط الأكثر مناسبة من خلال المقارنة بين النمطين.

ولذلك يرمي البحث الحالي إلى تصميم نمطين للأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية)، ودراسة التفاعل بين كل نمط؛ لتحديد أي من النمطين أفضل بالمحاضرة الإلكترونية لتحسين التحصيل لديهم من خلال تقديم نمط الأسئلة السابرة المناسب في ضوء خصائص المتعلمين والتي تتمثل فى الدافعية الاكاديمية (الخارجية/ الداخلية) لديهم.

• مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في ضعف جانب التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية، والحاجة إلى استخدام الأسئلة السابرة بالمحاضرة الإلكترونية، وتحديد النمط الأكثر مناسبة للأسئلة.

• أسئلة البحث:

فى ضوء صياغة مشكلة البحث تم طرح السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن تصميم محاضرة الكترونية قائمة على نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) وقياس أثر تفاعله مع الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية) في التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما التصميم التعليمي لمحاضرة الكترونية قائمة على نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) لتنمية التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية؟
- ما التأثير الأساسي لنمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية على التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية؟
- ما التأثير الأساسي لنمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية) على التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية؟
- ما أثر التفاعل بين نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية والدافعية الأكاديمية (الداخلية/الخارجية) على التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية؟

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تصميم محاضرة الكترونية قائمة على نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) والكشف عن أثر تفاعلهما مع نمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية) في التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية، من خلال التوصل إلى المخرجات البحثية التالية:

- التصميم التعليمي بنمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية تنمية التحصيل في مقرر مقدمة في التجارة الإلكترونية لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية.
- معرفة أثر استخدام نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية على تنمية التحصيل في مقرر مقدمة في التجارة الإلكترونية لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية.
- معرفة أثر الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية) على التحصيل في مقرر مقدمة في التجارة الإلكترونية لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية.
- معرفة أثر التفاعل بين نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) ونمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية) بالمحاضرة الإلكترونية على التحصيل في مقرر مقدمة في التجارة الإلكترونية لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية؟

• أهمية البحث:

يمكن بلورة أهمية البحث فيما يلي:

- قد يساعد مصممي المحاضرة الإلكترونية على استخدام نمط الأسئلة السابرة المناسب.

- المساهمة في توفير مجموعة من المعايير الفنية والتربوية تساعد على التوظيف الأمثل في تصميم المحاضرة الإلكترونية مما يساعد على تنمية التحصيل وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة منها.
- لفت انتباه الباحثين فى مجال تكنولوجيا التعليم إلى أهمية دراسة المتغيرات التصميمية بالأسئلة السابرة من حيث دعمها بالمحاضرة الإلكترونية، بما يتلائم مع الدافعية الأكاديمية للطالب لتقليل الحمل المعرفى لديه.
- يمكن أن يسهم البحث فى كيفية تصميم الأسئلة السابرة واستخدامها فى بيئات التعلم الإلكترونية المختلفة.

• حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الموضوعية: جانب التحصيل بمحتوى مقرر "مقدمة في التجارة الإلكترونية".
- المكانية: معهد الجيزة العالي للعلوم الإدارية طموه - بمحافظة الجيزة .
- البشرية: طلاب المستوى الثالث شعبة التسويق المسجلين بمادة مقدمة في التجارة الإلكترونية.
- الزمانية: تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول بالعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

• منهج البحث:

نظرًا لأن هذا البحث يعد من البحوث التطويرية في تكنولوجيا التعليم؛ لذلك فقد استخدم الباحث منهج البحث التطويري كما عرفه الجزار (Elgazzar, 2014) بأنه تكامل ثلاثة مناهج للبحث:

- منهج البحث الوصفي: وذلك لدراسة مبادئ وأسس تصميم نمط الأسئلة السابرة (التركيزية والتوضيحية) لتنمية مهارات التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية للإجابة عن السؤال الفرعي الأول.
- منهج تطوير المنظومات: وذلك بتصميم بيئات التعلم المقترحة بتطبيق نموذج عبد اللطيف الجزار (Elgazzar, 2014) للإجابة عن السؤال الثاني.
- المنهج التجريبي: وذلك عند تطبيق تجربة البحث وفق التصميم التجريبي، للإجابة عن الأسئلة الفرعية، واختبار فروض البحث.

• متغيرات البحث:

يتضمن البحث المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: التفاعل بين نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية)، والدفعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية).
- المتغيرات التابعة: التحصيل.

• عينة البحث:

تتمثل عينة البحث من مجموعة من طلاب المستوى الثالث شعبة التسويق بالمعهد، تم اختيارهم بشكل عشوائي قوامها (١٢٠) طالب/ طالبة وتم تقسيمهم إلى أربعة مجموعات تجريبية بحيث يكون في المجموعة الأولى ٣٧ طالب ذوي دافعية داخلية يدرسون باستخدام نمط أسئلة سابرة تركيزية، والمجموعة الثانية ٢٣ طالب ذوي دافعية خارجية يدرسون باستخدام نمط أسئلة سابرة تركيزية، والمجموعة الثالثة ٣٧ طالب ذوي دافعية داخلية يدرسون باستخدام نمط أسئلة سابرة توضيحية، والمجموعة الرابعة ٢٣ طالب ذوي دافعية خارجية يدرسون باستخدام نمط أسئلة سابرة توضيحية.

• التصميم التجريبي للبحث:

في ضوء متغيرات البحث تم استخدام التصميم التجريبي Pre-Post Test Design Groups التصميم العاملي (٢×٢) كما يوضحه التصميم التجريبي للبحث فى شكل (١).

التطبيق القبلي لادوات البحث	المعالجة التجريبية			التطبيق البعدي
	نمط الدافعية نمط الأسئلة	الدافعية الداخلية	الدافعية الخارجية	
اختبار التحصيل	الأسئلة السابرة (التركيزية)	مج ١ أسئلة سابرة تركيزية/ ذوي دافعية داخلية (٣٧) طالب/ة	مج ٢ أسئلة سابرة تركيزية/ ذوي دافعية خارجية (٢٣) طالب/ة	اختبار التحصيل
	الأسئلة السابرة (التوضيحية)	مج ٣ أسئلة سابرة توضيحية/ ذوي دافعية داخلية (٣٧) طالب/ة	مج ٤ أسئلة سابرة توضيحية/ ذوي دافعية خارجية (٢٣) طالب/ة	

شكل (١) التصميم التجريبي

• أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على استخدام:

- اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي.

• فروض البحث:

صيغت فروض البحث كما يلي:

- يوجد تأثير أساسي يرجع لاختلاف نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) على اختبار التحصيل البعدي.

- يوجد تأثير أساسي يرجع لاختلاف نمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية) دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) على اختبار التحصيل البعدي.
- يوجد تفاعل بين نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية، ونمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية) دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) على اختبار التحصيل البعدي.

• خطوات البحث:

تم البحث وفقا للإجراءات التالية :

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والادبيات ذات الصله للتوصل إلى المعايير التصميمية لتصميم المحاضرة الإلكترونية القائمة على الأسئلة السابرة وإعداد أدوات البحث.
- التصميم التعليمي المحاضرة الإلكترونية القائمة على الأسئلة السابرة لتنمية التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية.
- إعداد أدوات البحث.
- اختيار العينة وتنفيذ تجربة البحث.
- المعالجة الإحصائية للنتائج.
- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات البحثية فى ضوء النتائج.

• مصطلحات البحث:

• الأسئلة السابرة:

هي تلك الأسئلة التي يطرحها المعلم كرد فعل لإجابات أو أراء سطحية يدلي بها المتعلم، حيث الاستخدام الحاذق لأساليب السبر تساعد المعلم في اجتذاب مساهمات أجوبة المتعلم وفي خلق مناقشات مثيرة بينهم (نايفة قطامي، ٢٠١٣، ص٣٨٣).

وتُعرف الأسئلة السابرة إجرائيًا بالبحث الحالي بأنها: أسئلة المعلم بالمحاضرة الإلكترونية والتي تساعد على التعمق في أفكار المتعلمين، وهي طريقة تدريسية تتضمن سلسلة من الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) يطرحها المعلم من أجل سبر الإجابة من المتعلم حيث يتتبع الإجابة الصح في الأسئلة التركيزية، ويتتبع الإجابة السطحية أو غير صحيحة وغير دقيقة أو الناقصة في الأسئلة السابرة التوضيحية.

• الإطار النظرى والدراسات السابقة

نظرًا لان البحث الحالى يهدف إلى تصميم المحاضرة الإلكترونية المدعمة بنمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) وقياس أثر تفاعله مع الدافعية الأكاديمية (الداخلية مقابل الخارجية) لتنمية التحصيل.

وفيما يلى عرض الإطار النظرى للبحث:

- **أولًا- الأسئلة السابرة:**

تصنف الأسئلة بشكل عام لعدة تصنيفات متنوعة وكل نوع منها يتفرع لعدة أنواع مختلفة كما أن لكل تصنيف أساس نظري أو تطبيقي أو معياري استند إليه فمنها الأسئلة الشديدة والبليدة والمتوسطة التعقيد أو الأسئلة وفق تصنيف بلوم للأهداف أو التعليم أو على حسب مستوى التخطيط أو الاختبار وأخيراً التصنيف حسب السبر والذي يعني الغوص في معرفة وعقل المتعلم والذي نعتمد عليه في هذا البحث.

ولقد تعددت تعريفات الأسئلة السابرة فنجد أن كلاً من أسماء عبد الصمد، كريمة أحمد (٢٠٢٠، ص٥٣٢) عرفتها بأنها هي الأسئلة التي يتم طرحها من قبل المعلم على المتعلم بهدف المعالجة العميقة للمعلومات، حتى يعزز خبراته التعليمية ويحقق كفاءة التعلم، وقد عرفتها عفت حسن (٢٠٢٠، ص٣٥٧) بأنها هي أحد الاستراتيجيات التي يقوم بها المعلم حيث يعرض نوع من الأسئلة على المتعلم بعد تقديم إجابته الأولية على سؤال سبق عرضه بهدف تأكيدها أو تعديل إجابته وربطها بمعرفة سابقة، كما عرفها محمد عبد الرحيم (٢٠١٨، ص١٠٥) بأنها استراتيجية يقوم بها المعلم حيث يطرح سؤال للمتعلم ويتم إعطائه الفرصة للإجابة عنه حتى إذا ما قدم المتعلم إجابة غير متكاملة يطلب المعلم منه إعادة النظر في الإجابة أو مشاركة زملائه لتعزيز الإجابة لديه.

ويرى محمود صالح (٢٠٢١، ص٤٦٦) أنه يتوجب على المعلم طرح الأسئلة السابرة التي تزيد من استجابة المتعلم له وتستدعي انتباهه، بحيث تجعل المتعلم يفكر ويطلق العنان لقدراته بحيث يأتي بإجابات وحلول غير متوقعه، ويتوجب على المعلم تقديم إثابة للمتعلم بعد كل إجابة صحيحة وذلك لضمان تحفيز المتعلمين على المشاركة معه.

ويرى كلًا من جودت سعادة، غازي خليفة (٢٠١٦، ص١٩٣٩) أن عملية طرح وصياغة الأسئلة السابرة هي مهارة بحد ذاتها تسمى مهارة طرح الأسئلة، ولذلك ينبغي أن تتصف الأسئلة السابرة بمجموعة من الخصائص تتلخص في الإيجاز، وضوح الهدف، والصياغة، واشتمال السؤال على فكرة واحدة، وإثارة الأسئلة لتفكيرهم، وملاءمتها لقدرات المتعلمين والفروق الفردية بينهم، كما يتم تصنيف الأسئلة تبعًا لنوعية العمق أو السبر الذي تهدف إليه، مما دفع البعض لتسميتها بالأسئلة الأسئلة العميقة أو السابرة، فهي لا تقف عند حد الطرح السطحي أو البسيط للأسئلة، حيث تتطلب إجابة أكثر نضجاً وأشمل، وتفكيراً أعمق من المتعلمين، مما يتناسب مع خصائص المتعلمين.

وكما يرى ياسين المقوسي (٢٠١٦، ص١٢٦) أن الأسئلة السابرة خير معين للمعلم بحيث يتمكن من معرفة مواطن الضعف والقوة لدى فهم المتعلمين للموضوع، فضلاً أن السؤال للموضوع خير مثير لشد انتباه ذهن المتعلم، كما أن الأسئلة السابرة تراعي الفروق الفردية بين المعلمين، ولذا تحقق الفرص التعليمية المتكافئة لكل متعلم في ضوء قدرته وإمكاناته، وبالتالي يؤدي المتعلم دوراً مهماً في الحصول على المعلومات الجديدة، فنجد إن التفاعل الذي يستند على الأسئلة السابرة المنبهة المثيرة للتفكير يحقق مجموعة من الفوائد التربوية؛ وبالتالي تتيح للمعلم فرصة لإجراء حوارات ممتعة وحافزة لعقول المتعلمين، وتتميز بأنها تطرد السأم، وإضافة جواً من الحيوية الممتعة، كما يحتاج توظيف هذه الاستراتيجية بالتعليم لتدريب عالي ودقيق، وبالتالي تحتاج لمعلم قادر على ممارسة الحوار بوعي عالي وبكفاءة وفق أسس تربوية محددة وهادفة وواضحة، تحفز على الإبداع وتثير التفكير.

وتزداد أهمية الأسئلة السابرة فقد أوصى كلًا من نبيل الشمري، إحسان الكناني (٢٠١٨) بتدريب طلاب الجامعة على التفكير السابر والأسئلة السابرة، وبالتالي ضرورة دمج أنشطة بالمقررات الدراسية تشجع على ممارسته، وكما يزيد التفكير السابر والأسئلة السابرة من قيمة المتعلم من خلال منحه وإعطائه الفرصة لممارسة عملياته الذهنية وبالتالي زيادة خبراته داخل بنيته المعرفية الناتجة من التفاعل بين المعلومات، مما يضفي ويجعل من التعلم عملية نشطة، فعالة، حيوية، ممتعة.

كما اختلف المربون في تصنيف الأسئلة السابرة؛ إضافة فمنهم من صنفها إلى أسلوبين، وأربعة أو خمسة، ويرى كلا من (يحيى نبهان، ٢٠٠٨، أ، ص٨٠-٨١)، (جودت سعادة، ٢٠٠٦، ص٢٦٠-٢٦٩)، (عبدالله خطايبة، ٢٠٠٥، ص٢٦٤) في تصنيف الأسئلة السابرة أنها تصنف بحسب نوعية السبر الذي تهدف إليه إلى خمسة أنواع، هي: الأسئلة السابرة التبريرية، الأسئلة السابرة التركيزية، الأسئلة السابرة التوضيحية، الأسئلة السابرة المحولة، الأسئلة السابرة التشجيعية.

وفي هذا البحث تم استخدام الأسئلة السابرة التوضيحية، والأسئلة السابرة التركيزية، وفيما يلي عرض لهما كالتالي:

- **الأسئلة السابرة التركيزية: focusing Probing Questions**

ويشير محمود صالح (٢٠٢١، ص٤٦٣) للأسئلة التركيزية أنها مجموعة الأسئلة التي تركز على المتعلمين كرد فعل لإجابة صحيحة من أجل تأكيدها، أو استخدامها لربطها بموضوع آخر، ويوضح يحيى نبهان (٢٠٠٨، ب، ص٧٠)؛ وكذ يرى كلا من جودت سعادة، فواز عقل، مجدي زامل، جميل إشتية، هدى أبوعرقوب (٢٠٠٦، ص٢٦٤) أن الأسئلة التركيزية يطرح المعلم

فيها سؤالًا أو مجموعة أسئلة تركز على المتعلم نفسه كرد فعل الإجابة الصحيحة من أجل تأكيدها، أو ربطها بموضوع آخر، أو لربطها بجزئيات مختلفة، أو بدرس آخر، للخروج بتعميم مشترك، وترى إنصاف الربضي (٢٠٠٧، ص٢٦) أن هذه الأسئلة التركيزية تساعد المعلم بالتأكيد على الإجابة الصحيحة، وإشراك المتعلمين في الحوار، وربط التعلم الحالي بالتعلم القبلي.

• **الأسئلة السابرة التوضيحية: Clarification Probing Questions**

ويشير محمود صالح (٢٠٢١، ص٤٦٣) أن الأسئلة التوضيحية هي مجموعة من الأسئلة التي يطرحها المعلم بعد إجابة المتعلمين بحالة أجابتهم لجزء من السؤال إجابة صحيحيه، أما الجزء الآخر فكانت إجابتهم غير صحيحة أو غير مكتملة، حتى يتم توجيه المتعلمين لإضافة المعلومات الناقصة وإضافة التوسع في الإجابة لتصبح أكثر عمقًا ووضوحًا.

ويشير محمد الخزاعله (٢٠١١، ص٢٠٠) إلى الأسئلة السابرة التوضيحية بأنها أسئلة تقدم إلى المتعلم بهدف إضافة وزيادة توضيح المعلومات، بحيث يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة على المتعلم نفسه بناء على إجابة أولية غير تامة لسؤال سابق، حتى يتم توضيح الجزء الصحيح من الإجابة، وكذا توجيه المتعلم نحو الإجابة التامة عبر إضافة معلومات توضيحية جديدة إلى المعلومات الأولية بحيث تصبح أكثر وضوحًا وفهمًا للمتعلم.

وقد اهتمت بعض الدراسات السابقة بالبحث عن أثر الأسئلة السابرة في زيادة التحصيل الدراسي للمتعلمين على اختلاف التخصصات والمراحل الدراسية بالمواد المختلفة، فنجد دراسة محمود صالح (٢٠٢١) التي هدفت إلى قياس أثر استخدام الأسئلة السابرة ببيئة تعلم قائمة على المناقشات الإلكترونية وأثرها على تنمية التحصيل والتفكير التحليلي لدى طلاب الشعب العلمية بالدراسات العليا ووضحت وأظهرت النتائج وجود أثر للأسئلة السابرة في تنمية التحصيل والتفكير التحليلي،

وكذلك دراسة كلًا من أسماء عبد الصمد، كريمة احمد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى قياس أثر التفاعل بين نمط الأسئلة السابرة وأنشطة التعلم ببيئة المناقشات الإلكترونية لتنمية التحصيل والوعي بمهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالب/ المعلم بكلية التعليم الصناعي وأظهرت النتائج إلى وجود أثر للأسئلة السابرة في تنمية التحصيل والوعي.

• **ثانيًا -المحاضرة الإلكترونية:**

أدى استخدام التكنولوجيا الحديثة بالتعليم لتحفيز وتعزيز تفاعل كلًا من المتعلم والمعلم وكذا تحسين طرق التعلم، حيث تعد المحاضرة الإلكترونية

أحد الأساليب الحديثة للتعلم عن بعد، وبالتالي فهي وسيلة مباشرة لتوفير المعرفة والمعلومات للمتعلم وتواصله مع المعلم لمناقشة محتوى هذه المحاضرة المقدمة.

ويشير كلاً من أيوب الحاج علي، الشحات عثمان، أماني عوض (٢٠٢١، ص٢٣٦) أن المحاضرة التقليدية تعد من الاستراتيجيات الشائع استخدامها في التدريس، إضافة أنه يمكن تقديم محتوى المحاضرة إلكترونيًا، عن طريق استخدام الوسائط المتعددة (ملفات الصوت، مقاطع الفيديو، النصوص المكتوبة، الصور والرسومات)، كما قد تتم المحاضرة بطريقة ما سواء تزامنية أو غير تزامنية، حيث في الطريقة التزامنية يتم اللقاء الحي البث المباشر بين المعلم والمتعلم عبر الشبكة بنفس الوقت، وقد تكون بشكل غير تزامني بحيث يتم نشر المحاضرة على شبكة الإنترنت، أو عبر إرسالها للمتعلمين عن طريق البريد الإلكتروني، كما يمكن إلقاء المحاضرة عبر مؤتمرات الفيديو مع اتاحه تسجيلها للاستفادة منها كمرجع للمتعلمين بحيث تكون متاحة لهم في أي وقت ومن أي مكان.

أصبحت المحاضرة الإلكترونية من أحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تقدم عبر شبكة الإنترنت بالمقررات التعليمية، ويعتمد النجاح بتعلم هذه المقررات عن بعد على المناقشات بحيث تكون المناقشة الفاعلة موقفا تعليميًا يدعم عملية التعلم، وبالتالي شعور المتعلمين بالانتماء لمجتمع هذه المناقشة بالمحاضرة الإلكترونية، وتضفي أن تعد واحدة من أهم الفوائد للتعليم الإلكتروني، ونجد أن المحاضرة وجهًا لوجه غالبًا ما يكون عدد المتعلمين قليل كما يتسمون بالجرأة للتحدث والإجابة عن المناقشة والأسئلة، وبالتالي تسمح المحاضرة الإلكترونية لجميع المتعلمين بالمشاركة بوجهات نظرهم وآرائهم المختلفة Wood & Bliss (2016, p76).

وكما نجد أن المحاضرة الإلكترونية تعد من أساليب التعليم الحديثة فهي توفر سرعة المعلومات وكذا المعرفة للمتعلمين، وبالتالي تمكنهم من التفاعل مع زملائهم والمعلم لمناقشة المحتوى التعليمي المعروض، وتضفي للمتعلمين المناخ المناسب للتعلم سواء بمجال التدريب أو التعليم، وذلك من خلال نظم التواصل الرقمية كأداة ووسيلة أساسية للتواصل بين المعلم والمتعلم (Shweta, Shruti, 2012). كما ترى منى الجزار، ومحمد شلتوت (٢٠١٤) بأنها تتيح بيئة تعلم افتراضية متزامنة تسمح للمعلم وطلابه بالتواصل في نفس الوقت، لإتاحة تقديم منظم لموضوع دراسي، معززا بالوسائط من خلال أدوات الفصل الافتراضي من أهمها: التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، المحتوى التفاعلي، التحاور الصوتي المباشر، دعم المحتوى العلمي بالوسائط المتعددة، دعم السبورة الإلكترونية، الابحار في المواقع التعليمية على الشبكة، التقويم المباشر.

وتعد المحاضرة الإلكترونية والأسئلة السابرة التي يتم مناقشتها بها من أكثر المثيرات لاستجابة المتعلم، حيث أنها تدفعه لإنتاج استجابات إبداعية خاصة به إذا كانت هذه الأسئلة أكثر عمقا، وبالتالي تشجع المتعلمين على التفكير بصورة أعمق باستجاباتهم الأولية للتعبير عن آرائهم بصورة أعمق وأوضح، وذلك من خلال تعديل المعلم لإجابة للمتعلمين، وتضفي لديهم مهارة المرونة بإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجههم (علاء عبد الواحد، مازن شنيف، ٢٠١٤).

- **ثالثًا - الدافعية الأكاديمية:**

تعد الدافعية الأكاديمية من القوى العاطفية والاجتماعية والحيوية والإدراكية التي تحرك وتوجه السلوك وبالتالي فهي تعبر عن توجيه المتعلمين للقيام بالأنشطة بشكل أكثر سرعة وكفاءة، إضافة أنها واحدة من مقومات النجاح بوجه عام، لذا يتوقف نجاح المتعلم على مقدار ما لديه من دافعية نحو التعلم فلكما كانت دافعيته أقوى كان إنجازه أفضل وأسرع واذا ما قلت لديه دافعيته فإنه تثبط عزيمته ويهمل ويقل التحصيل الأكاديمي لديه.

ويجد كلًا من خالد الزومان، محمد العجيل، علي درويش (٢٠٢٠، ص٢٣٢) أن الدافعية الأكاديمية تستعمل للدلالة على العلاقة الدينامية للمتعلم وبيئته، حيث أنها ليست سلوكًا قابلاً للملاحظة المباشرة، وبالتالي فهي مفهوم وُضع للتعبير عن العلاقات التي تنظم سلوك المتعلم ببيئته التعليمية تحت شروط معينة سواء كانت داخلية أو خارجية، ولذا فالدوافع هي الطاقات الكامنة عند المتعلم التي تحمله على القيام بسلوك معين، حتى يستطيع ويتمكن بعدها من التكيف مع بيئته المحيطة ليصل ويحقق من خلالها أهدافا معينة.

وتشير سهير أمين (٢٠١٩، ص٢٠) للدافعية الأكاديمية أنها تعد أحد العوامل الأساسية لتحقيق الإنجاز الأكاديمي والتفوق، كما أشار "جانيه" لدور الدافعية بالتفوق الأكاديمي الملموس نتيجة تحويل وشحن الموهبة الكامنة لدى المتعلم، وما تضفيه وتتضمنه من عوامل المثابرة والاهتمام.

وقد عرفها شاركرابورتي (Chakraborty, 2016, p40) بأنها مستوى الاهتمام والمثابرة والرغبة بالمواد الأكاديمية لدى المتعلم في مجال اختصاصه، بينما جونس (Jones, 2014, p176) يرى أنها تكوين افتراضي لدى المتعلم بالشعور المرتبط بالأداء الأكاديمي حيث يعكس لديه مكونين أساسيين هما الرغبة في النجاح والخوف من الفشل، من خلال بذل المتعلم أقصى جهد له وكفاحه من أجل نجاحه وتفوقه على الآخرين، حيث أنها عملية داخلية تعمل على استمرار الأنشطة المعرفية له والسعادة بذلك.

وتشير ريجينا وشيا (Shia, 2008) إلى وجود نوعين من الدافعية الأكاديمية حيث تنقسم إلى الدافعية الأكاديمية الداخلية والخارجية، بينما ترى فرىال ابو عواد (٢٠٠٩، ص ٤٣٨) أن أنواع الدافعية الأكاديمية هي:

- الدافعية الداخلية: حيث يكون المتعلم مدفوع بالعمليات الداخلية فيقوم بأداء الأنشطة التي يستمتع بها، كما لا يهمه التغذية الراجعة لأداء المهمة.
- الدافعية الخارجية: حيث يكون المتعلم مدفوع ويتبنى توقعات المجموعة، حيث يهتم بالتغذية الراجعة ويتصرف بطريقة ما حتى يحوز رضاء المجموعة والقبول والمكانة الجيدة بينهم.

ويتم توضيح كلاهما كما يلي:

١- الدافعية الأكاديمية الداخلية: Intrinsic Academic Motivation

ويشير كلا من خالد الزومان، محمد العجيل، علي درويش (٢٠٢٠، ص٢٢٧-٢٣٥) إلى أن الدافعية الأكاديمية الداخلية هي حالة داخلية عند المتعلم تحرك وعيه وأفكاره وتدفعه للانتباه للموقف التعليمي وتستثيره حتى يمكنه من القيام بالأنشطة التي تتعلق به، كما تمكنه بالاستمرار بأداء هذه الأنشطة التي تكمل وتحقق تعلمه للمزيد من مواضيع المادة لديه وإقباله عليها، وبالتالي مواجهة المهام الصعبة بروح التحدي وكذا إنجازه لها مما يسهم بإيصال المتعلم لحالة من التناغم مع الموقف التعليمي التي تحقق له التكيف مع بيئته التعليمية حتى ينعكس عليه باستشرافه وتوقعاته للنجاح، كما أن الدافعية الداخلية مصدرها المتعلم نفسه حيث يقبل برغبة داخلية ذاتية على التعلم لإرضاء ذاته والشعور بمتعة التعلم، وتضفي كسب المعارف والمهارات التي يميل إليها المتعلم ويرغب بها نظرا لأهميتها بالنسبة له، ولذا فإن الدافعية الداخلية تعد شرطا للتعلم المستمر والذاتي.

٢-الدافعية الخارجية: Extrinsic Academic Motivation

ويشير كلا من خالد الزومان، محمد العجيل، علي درويش (٢٠٢٠، ص٢٣٥) إلى أن الدافعية الخارجية للمتعلم هي التي يكون المصدر لها خارجياً كأولياء الأمور أو الإدارة أو المعلم، حيث قد يُقبل المتعلم على التعلم سعيا لإرضاء المعلم أو الإدارة حتى يكسب حبهم وتقديرهم وتشجيعهم وإعجابهم له، أو حتى يحصل على المكافآت المادية أو التشجيع المعنوي منهم أو التخفيض بالرسوم الدراسية، وبالتالي قد يكون المتعلمين مصدرا لهذه الدافعية الخارجية فيما يبدونه من إعجاب لزميلهم.

وتوجد عدة اختلافات بين الطلاب ذوي الدافعية الداخلية والطلاب ذوي الدافعية الخارجية حيث يمكن توظيف هذه الإختلافات في مواقف التعلم

المتنوعة، كما يساعد معرفة الدافعية الأكاديمية على تحديد المهن والتخصصات التي تناسب كل دافعية من الدافعية الأكاديمية التي يمتلكها الأفراد، حيث يفرض تباين الدافعية الأكاديمية تفضيلات مختلفة للطلبة.

مما يعطي المعلم القدرة على تقديم المادة وإدارة المحاضرة الإلكترونية بطرائق تتلائم والدافعية الأكاديمية ومنها تنمية العديد من المهارات الذاتية في مقرر مقدمة في التجارة الإلكترونية لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية بما يناسب كل دافعية من الدافعية الأكاديمية محل البحث الحالي وهي (الداخلية/الخارجية).

كما توجد خصائص تميز الطلاب ذوي الدافعية الداخلية والطلاب ذوي الدافعية الخارجية حيث أن لكل دافعية خصائص تميزه عن الآخر، ومن الممكن دراسة هذه الخصائص في مواقف التعلم المتنوعة والاستفادة منها، كما أن التعرف على سمات وخصائص الأفراد، وطرق تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة، ويساعد معرفة الدافعية الأكاديمية المعلم على توجيه الأفراد، وفي البحث الحالي يمكن الاستفادة من الخصائص التي تميز الدافعية من خلال معرفة أثر التفاعل بين الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية) ونمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) على تحصيل الطلاب.

• اجراءات البحث:

تتضمن اجراءات البحث: التصميم التعليمي لبيئة المحاضرة الإلكترونية القائمة على الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) لتعلم مقرر مقدمة في التجارة الإلكترونية للمستوى الثالث شعبة التسويق لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية، ثم اعداد أدوات البحث وتحديد العينة والتصميم التجريبي ثم اجراء تجربة البحث وسيتم عرض هذه الاجراءات على النحو التالى:

• أولا: التصميم التعليمى للمعالجات التجريبية وتطويرها

تم تطبيق نموذج عبد اللطيف الجزار لتصميم بيئة التعلم، وفيما يلي اجراءات تطبيق مراحل النموذج:

• مرحلة التحليل:

١- تحديد خصائص المتعلمين :

وتتمثل خصائص الطلاب (افراد العينة) في :

- لديهم المهارات الأساسية في التعامل مع الكمبيوتر وشبكة الانترنت.
- لديهم الخبرات التعليمية نفسها، فجميعهم مسجل بالمقررات الدراسية نفسها.

- تقارب أعمار الطلاب في المستوى الثالث شعبة التسويق ما بين سن (١٨-٢١ سنه).

وفيما يتعلق بخصائصهم المتعلقة بالدافعية الاكاديمية، بعض الطلاب يتسموا بأنهم ذوي دافعية داخلية، بينما بعض الطلاب يتسموا بأنهم ذوى دافعية خارجية، أما عن سلوكهم المدخلي فهم ليس لديهم فكرة عن المعارف المرتبطة بمحتوى التعلم.

٢- تحديد الإحتياجات التعليمية من البيئة:

يهدف تصميم بيئة التعلم المقترحة إلى وصول الطلاب لمخرجات التعلم المحددة من مقرر "مقدمة فى التجارة الالكترونية"، من خلال تطبيق نظم التعلم الإلكتروني من بعد، مما يؤدي إلى تحسين نواتج التعلم، وقد تم تحديد الحاجات التعليمية وصياغتها للتوصل إلى الجوانب المعرفية المطلوب إكسابها للطلاب.

٣- تحليل مصادر التعلم الإلكترونية المتاحة:

في هذه الخطوة تم رصد متطلبات تصميم البيئة بالبحث الحالي. كما تتوفر أجهزة كمبيوتر بمعمل الحاسب الآلى بالمعهد مع اتاحة الاتصال بالانترنت.

- **مرحلة التصميم:**

وتشتمل هذه المرحلة على الخطوات التالية:

١- إشتقاق الأهداف التعليمية

فى هذه الخطوة تم اشتقاق الأهداف التعليمية بناءا على الإحتياجات التعليمية، وعمل تتابعها التعليمي، حيث تم اشتقاق الأهداف التعليمية من الحاجات التعليمية (المعرفية) للطلاب.

٢- تحديد عناصر المحتوى التعليمي لكل هدف من الأهداف

في ضوء تحديد الأهداف التعليمية، تم تحديد عناصر المحتوى في أربعة موضوعات رئيسية هي:

- الموضوع الأول: ماهية التجارة الإلكترونية ونظمها.
- الموضوع الثاني: برامج التجارة الإلكترونية.
- الموضوع الثالث: نظم الدفع الإلكترونية.
- الموضوع الرابع: استراتيجيات الشراء والبيع.

٣- تصميم أدوات التقييم والاختبارات.

في هذه الخطوة تم تصميم الاسئلة الصابرة التي تُقدم للطالب على مدار دراسته للمحتوى.

٤- تصميم خبرات وأنشطة التعلم:

تم اختيار الخبرات التعليمية في ضوء الأهداف التعليمية السابق تحديدها، وقد تنوعت خبرات التعلم اللازمة ما بين خبرات مباشرة وخبرات بديلة.

٥- إختيار بدائل عناصر الوسائط المتعددة للخبرات والمصادر والأنشطة:

تم اختيار بدائل عناصر الوسائط والمواد التعليمية في ضوء توافقها مع الأهداف والمحتوى، ونوع الخبرة اللازمة.

٦- تصميم الرسالة التعليمية للوسائط التي تم إختيارها للمصادر والأنشطة.

تم إعداد الرسالة التعليمية التي سيتم وضعها على عناصر الوسائط والمواد التعليمية التي تم اختيارها في الخطوة السابقة، وقد تم صياغة هذه الرسالة التعليمية في ضوء عناصر المحتوى التعليمي.

• مرحلة الإنتاج:

حيث تم ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات إلى مواد تعليمية. فتم تجمیع الوسائط المتاحة (تجهيز وإعداد عناصر المحتوى (نصوص - صور ثابتة - صوت - تدريبات وأسئلة).

حيث تم الاستعانة في هذه المرحلة بمجموعة من البرامج اللازمة لإنتاج عناصر المحتوى التعليمي، والذي يتضمن الملفات النصية، والصور التوضيحية، وملفات للأسئلة البنائية. وىتمثل في تحدىد كل الوسائط المطلوبة لإنتاج بيئه التعلم بالمحاضرة الإلكترونية.

مرحلة التقويم البنائي:

فى هذه المرحلة تم عرض بيئة التعلم على مجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبتها وارتباطها بأهداف التعلم، ومدى مناسبة الأنشطة، وقد اتفق المحكمون على أنه تم مراعاة المعايير التصميمية، ومن ثم أصبحت مواد المعالجة التجريبية جاهزة لتجربة البحث.

• ثانيا: بناء أدوات البحث وضبطها

تم بناء الاختبار التحصيلي بالبحث في ضوء قائمة الأهداف السلوكية لمقرر مقدمة في التجارة الإلكترونية لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية، وقد مر بالمراحل التالية :

١- تحديد الهدف من الإختبار:

قياس مستوى تحصيل طلاب المستوى الثالث (المجموعات التجريبية) للجانب المعرفي للتعلم بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

٢- إعداد جدول المواصفات للإختبار:

إعداد جدول المواصفات للإختبار، ويتضمن عدد المفردات التي يشملها الإختبار بالنسبة لكل هدف من الأهداف التعليمية المرتبطه بالجانب المعرفى

للمحتوى من خلال المحاضرة الإلكترونية القائمة على الأسئلة السابرة، إلى جانب الاوزان النسبيه والجدول (١) يوضح ذلك.

وعليه أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (٥٠) سؤال، عبارة عن أسئلة صواب وخطأ وعددها (١٨) سؤال، وأسئلة اختيار من متعدد وعددها (٣٢) سؤال.

- **وضع تعليمات الاختبار:**

تم وضع تعليمات الاختبار في بدايته، وقد اشتملت على وصف مختصر، وتحديد الهدف من الاختبار، وعدد الأسئلة وأنواعها، وطريقة الإجابة عليها، واختيار إجابة واحدة فقط.

٣- تقدير الدرجة وطريقة التصحيح :

تم تقدير درجه واحدة لكل إجابه صحيحة لذلك كانت النهاية العظمى للإختبار هي (٥٠) درجة.

٤- حساب صدق الإختبار وثباته:

- تم عرض كل من الصوره الأولية للإختبار وجدول مواصفات الإختبار على عدد من الساده المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم. وقد اسفرت نتائج التحكيم على إعادة صياغه بعض اسئلة (الصواب والخطأ، الاختيار من متعدد).
- تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقة الفا كرونباخ لاختبار التحصيل من خلال تجربته على عينة استطلاعية من الطلاب.

ومن ثم اصبح الاختبار صالحا للتطبيق.

الموضوعات	عدد الأهداف	مستويات الأهداف			عدد الأسئلة
		تذكر	فهم	تحليل	
ماهية التجارة الإلكترونية	14	10	14	4	28
برامج التجارة الإلكترونية	4	4	2	3	9
نظم الدفع الإلكتروني	4	2	2	4	8
استراتيجيات البيع والشراء في ظل التجارة الإلكترونية.	3	3	2	0	5
المجموع	25	19	20	11	50

- **تطبيق تجربة البحث:**
- **أولا: اختيار عينة البحث**

تم إجراء تجربة البحث الأساسية على عينة من طلاب المستوى الثالث شعبة التسويق مكونة من (١٢٠) طالب/ طالبة بمعهد الجيزة العالي للعلوم الإدارية، وتم توزيع عينة البحث طبقا لمقياس الدافعية الأكاديمية (الداخلية/الخارجية) ثم تم تقسيمهم على أربعة مجموعات وفقا للتصميم التجريبي للبحث، بحيث يكون في المجموعة الأولى ٣٧ طالب ذوي دافعية

داخلية يدرسون باستخدام نمط أسئلة سابرة تركيزية، والمجموعة الثانية ٢٣ طالب ذوي دافعية خارجية يدرسون باستخدام نمط أسئلة سابرة تركيزية، والمجموعة الثالثة ٣٧ طالب ذوي دافعية داخلية يدرسون باستخدام نمط أسئلة سابرة توضيحية، والمجموعة الرابعة ٢٣ طالب ذوي دافعية خارجية يدرسون باستخدام نمط أسئلة سابرة توضيحية. ليس لديهم خبرة مسبقة بالمحتوى التعليمي.

- **ثانيا: تطبيق الإختبار القبلي والتحقق من تكافؤ المجموعات:**

للتحقق من تكافؤ مجموعات البحث قبل التعرض للمتغير التجريبى تم تطبيق الإختبار التحصيلي على طلاب التجربة الأساسية للبحث، تم استخدام "one way ANOVA" تحليل التباين أحادي الاتجاه واتضح أنه لا توجد فروق بين المجموعات التجريبية الأربعة في درجات اختبار التحصيل المعرفي، حيث بلغت قيمة (ف) في اختبار التحصيل (٠.٠٢١) وهي غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعات التجريبية الأربعة قبل البدء في إجراء التجربة، وان أي فروق تظهر بعد التجربة ترجع إلى المعالجات التجريبية.

- **ثالثا- تطبيق المعالجات لكل مجموعة:**

تم تطبيق المعالجة التجريبية للبحث بدء من تاريخ ٢٠٢٢/١٢/٣ على مجموعات البحث من طلاب المستوى الثالث شعبة التسويق الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بمقرر (مقدمة في التجارة الإلكترونية) على المنصة التعليمية zoom بالمحاضرة الإلكترونية والتي تم توضيح اختيارها في الخطوة السابقة.

وقد تم هذا التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول، وبعد اختيار عينة البحث وتصنيفها، تم ما يلي:

- توضيح كيفية التعامل مع المنصة التعليمية zoom.
- متابعة أداء الطلاب بالمقرر.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث والذي تمثل في الإختبار التحصيلي. ورصد الدرجات لمعالجتها احصائيا.

• نتائج البحث والإجابة عن أسئلته:

- **إجابة السؤال الأول وينص على:**

"ما التصميم التعليمي لمحاضرة الكترونية قائمة على نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) لتنمية التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية؟"

فقد تم تطبيق مراحل وخطوات نموذج الجزار (Elgazzar, 2014) والموضحة ضمن إجراءات البحث.

أما إجابة بقية الأسئلة فهي تتم من خلال اختبار فروض البحث الخاصة بالتحصيل وذلك فيما يتعلق بالتفاعلات بين نمط الأسئلة السابرة والدافعية الاكاديمية، تم حساب قيمة (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات والتحقق من فروض البحث للإجابة عن الأسئلة، حيث تختص هذه الفروض بالتأثير الأساسي للمتغيرات المستقلة كل على حدة، وأثر التفاعل الثنائي بين كل من نمط الأسئلة السابرة، والدافعية الاكاديمية على التحصيل، ولاختبار صحة هذه الفروض تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه Two Way ANOVA ، وكانت النتائج كما يلي:

- **إجابة السؤال الثاني وينص على:**

ما التأثير الأساسي نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية على التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية؟

فى ضوء النتائج تم قبول الفرض الأول للبحث والذى ينص على أنه: "يوجد تأثير أساسي يرجع لاختلاف نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) على اختبار التحصيل البعدي".

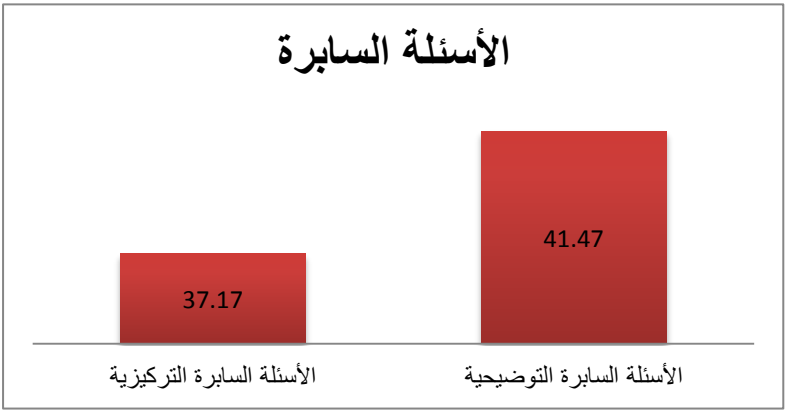

شكل (٢): نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) على التحصيل.

- **إجابة السؤال الثاني وينص على:**

ما التأثير الأساسي نمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية مقابل الخارجية) على التحصيل لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية؟

فى ضوء النتائج تم رفض الفرض الثاني للبحث والذى ينص على أنه: " يوجد تأثير أساسي يرجع لاختلاف نمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية) دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) على اختبار التحصيل البعدي"، لعدم وجود فرق في متوسطات درجات الطلاب في التطبيق البعدي

للاختبار التحصيلي ترجع إلى الأثر الأساسي لاختلاف نمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية مقابل الخارجية).

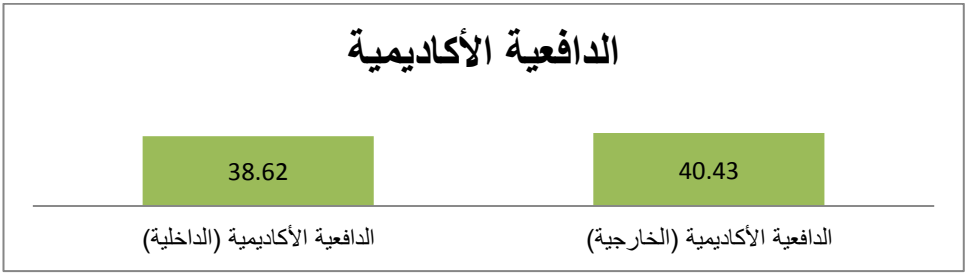

شكل (٣): التأثير الأساسي لنمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية) على التحصيل

- **إجابة السؤال الثالث وينص على:**

ما أثر التفاعل بين نمط الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية ونمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية) لدى طلاب المعاهد العليا للعلوم الإدارية؟

في ضوء النتائج تم رفض الفرض الثالث والذي ينص على: "يوجد تفاعل بين نمط الأسئلة السابرة (التركيزية-التوضيحية) بالمحاضرة الإلكترونية، ونمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية-الخارجية) دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) على اختبار التحصيل البعدي".

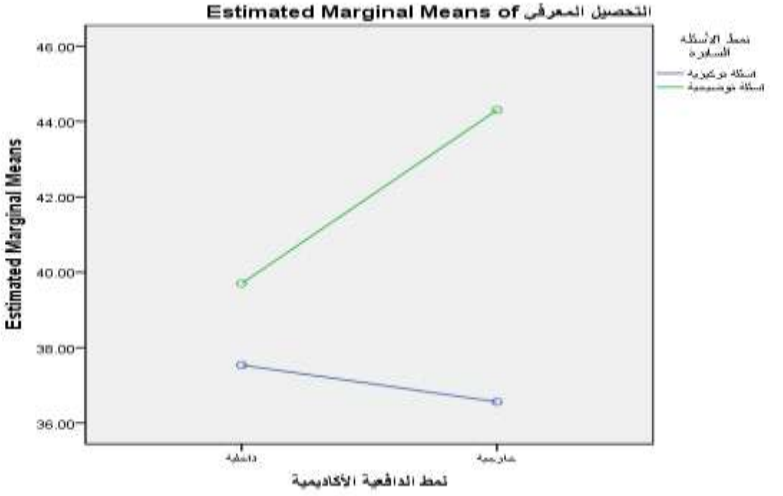

شكل (٤) التفاعل بين نمط الأسئلة السابرة بالمحاضرة الإلكترونية ونمط الدافعية الأكاديمية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

في ضوء نتائج اختبار الفروض تبين ما يلى:

- يتضح من النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى ≤ (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق البعدي لأدوات البحث ترجع إلى الأثر الأساسي للتفاعل بين الأسئلة السابرة (التركيزية-التوضيحية)" لصالح الطلاب ذات الأسئلة التوضيحية.
- طريقة تقديم المحتوى بشكل تفاعلي ساعد في تبسيط المادة العلمية وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية بيئات التعلم الإلكترونية لتحسين عملية التحصيل.
- ساعد تصميم المقرر باستخدام نموذج (عبد اللطيف الجزار) في انتاج بيئة المحاضرة الإلكترونية.
- وهذه النتائج تدعم ما توقعه البحث من الناحية النظرية والعملية.

• توصيات البحث:

انطلاقا مما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، تم تقديم عدد من التوصيات منها:

- يمكن أن يسهم البحث في كيفية تصميم الأسئلة السابرة (التركيزية/ التوضيحية) بالمحاضرات الإلكترونية.
- يتوقع ان يقدم هذا البحث نتائج تساعد القائمين على تطوير المحاضرات الإلكترونية وتطبيق استراتيجيات تزيد من تفاعل الطلاب في التعلم.
- توجيه أنظار مصممي المحاضرات الإلكترونية إلى أهمية استخدام نموذج تصميمي بما يتوافق مع خصائص المتعلم وسماته، وبصفة خاصة يتوافق مع نمط الدافعية الأكاديمية (الداخلية/ الخارجية).

• البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، يُقترح ما يلي:

- دراسة متغيرات تصميمية أخرى لتصميم المحاضرات الالكترونية.
- دراسة أثر تفاعل اختلاف نمط الأسئلة السابرة في بيئات التعلم الإلكترونية على نواتج تعلم أخرى، ومهارات التفكير.

• المراجع:

• أولاً: المراجع العربية:

- أسماء السيد محمد عبد الصمد، كريمة محمود محمد احمد (٢٠٢٠). التفاعل بين نمط الأسئلة السابرة وأنشطة التعلم ببيئة المناقشات الإلكترونية لتنمية التحصيل والوعي بمهارات القرن الحادي والعشرين لدي الطالب المعلم بكلية التعليم الصناعي، الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، بورسعيد، المجلد الثامن، العدد الأول، مسلسل العدد(١٥)، يونيه ٢٠٢٠.
- إسماعيل محمد الفقى (٢٠٠٨). الخصائص السيكو مترية لمقياس الدافعية الأكاديمية الداخلية والخارجية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة لدى طالب الجامعة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ١٨(١)، ص٤٠-٩٣.

- إنصاف جورج سلامة الربضي (٢٠٠٧). أثر التدريس باستخدام الأسئلة السابرة في التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء وتنمية التفكير العلمي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- إنصاف جورج سلامة الربضي (٢٠٠٧). أثر التدريس باستخدام الأسئلة السابرة في التحصيل في مادة الفيزياء لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٧١.
- أيوب سالم محمد أحمد الحاج علي، الشحات سعد محمد عتمان، أماني محمد عبدالعزيز عوض (٢٠٢١). المهارات اللازمة لتطوير المحاضرات الإلكترونية وإدارتها من بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها الليبية، مجلة القراءة والمعرفة، ع٢٣٢، ص٢٣٣ – ٢٦٥، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1119961
- جودت احمد سعادة، غازي جمال خليفة (٢٠١٦). مستوى المقدرة الاستيعابية والتطبيقية لأنواع الأسئلة السابرة والتصنيفية لدى طلبة الدراسات العليا، دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٤٣، ملحق ٥.
- جودت احمد سعادة، فواز عقل، مجدى زامل، جميل إشتية، هدى أبو عرقوب (٢٠٠٦). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الشروق.
- خالد الهيلم الزومان، محمد ناصر العجيل، علي حسين درويش (٢٠٢٠). مقياس الدافعية نحو تعلم مقررات أشغال المعادن لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة بحوث التربية، جامعة المنصورة، العدد (٨٥)، أبريل ٢٠٢٠.
- سهير أمين (٢٠١٩). سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين عقليا، الخصائص المشكلات، طرق وبرامج الرعاية، مكتبة الأنجلو المصرية.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (٢٠٠٤). كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن.
- عبد الله محمد خطايبة (٢٠٠٥). تعليم العلوم للجميع، دار المسيرة، عمان.
- عفت حسن دروىش (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية الأسئلة السابرة لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كفر الشيخ، كلية التربية.
- علاء احمد عبد الواحد، مازن ثامر شنيف (٢٠١٤). اثر استخدام الأسئلة السابرة في تنمية اتجاهات طالبات الصف الرابع العلمي نحو قضايا الطاقة المتجددة، مجلة مركز الدراسات الكوفة، العراق، مج ٩، ع ٣٢.
- فرىال ابو عواد (٢٠٠٦). البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية، دراسة سيكو مترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس الغوث في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥، العدد ٣ + ٤.
- محمد حسن عبد الشافي عبد الرحيم (٢٠١٨). اثر استخدام الأسئلة السابرة في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بنها: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.
- محمد سلمان فياض الخزاعله (٢٠١١). طرائق التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- محمد عيد محمد قرعان، وفاء قيس كريم العزاوي (٢٠١٦). التفكير السابر- نظرة تطبيقية، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع.
- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٩). مهارات التدريس الصفي، عمان، دار المسيرة للنشر.
- محمود مصطفى عطيه صالح (٢٠٢١). أنماط الأسئلة السابرة ببيئة تعلم قائمة على المناقشات الإلكترونية وأثرها في تنمية التحصيل والتفكير التحليلي لدى طلاب الشعب العملية بالدراسات العليا، المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، المجلد الرابع، العدد الأول، أكتوبر ٢٠٢١، ص٤٤٧-٥٣٥.
- منى محمد الجزار، محمد شوقى شلتوت (٢٠١٤). فاعلية تصميم مستودع لكائنات التعلم الرقمية في ضوء المعايير التربوية والحاجات التعليمية في تنمية مهارات تصميم المحاضرة الإلكترونية التفاعلية وإدارتها في مجال تقنيات التعليم لدى طالبات تكنولوجيا التعليم بالرياض، مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج (٢٤)، ع (٣)، ١٥٩-١٩٩.

- يحيى محمد نبهان (٢٠٠٨، أ). الأسئلة السابرة والتغذية الراجعة، عمان: دار اليازوري للنشر.
- يحيى محمد نبهان (٢٠٠٨، ب). الإدارة الصفية والاختبارات، عمان، دار اليازوري للنشر.
- نايفة قطامى (٢٠١٣). نموذج شوارتز وتعليم التفكير، دار المسيرة، عمان.
- نبيل كاظم الشمرى، إحسان عبد الكنانى (٢٠١٨). التفكير السابر لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٤٣ (٣)، ص١١٧_١٣٨.
- هلال زاهر النبهانى (٢٠١٣). بعض عوامل الدافعية الأكاديمية الذاتية المرتبطة بالمناخ الدافعى ذوى التوجه نحو الأداء - التمكن لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج١٥٣، ع١، ص ٣٦٤- ٣٩٠.
- ياسين علي محمد المقوسي (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية الأسئلة السابرة التركيزية والتبريرية في تدريس مادة الثقافة الإسلامية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، مج٢٤، ع٤، ص١١٩-١٤٣، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/774423

• ثانيا: المراجع الأجنبية

- Chakraborty, R. (2016). Dimensional Analysis of Academic Motivation Scale in Indian Secondary School Students. International Journal of Advanced Research in Education & Technology, 3 (2) , 111 - 113.
- Debra, N. R & Alison, D. (2005) "Findings: Engaging Students with the Many Faces of science". The national health museum let's Collaborate. (Int).
- Elgazzar, Abdellatif. E. (2014). Developing e-learning environments for field practitioners and developmental researchers: A third revision of an ISD Model to meet e-learning and distance learning innovations. *Open Journal of Social Sciences*, 2(*2*), 29-37. Retrieved from http://dx.doi.org/10.4236/jss.2014.22005
- Jones, B. D.. Osborne. J. W.. Paretti. M. C.. & Matusovich. H. M. (2014). Relationships among students' perceptions of a firstvear engineering design course and their engineering identification, motivational beliefs. course effort. and academic outcomes. The nternational journal of engineering education, 30(6), 1340-1356.
- Shia, R. (2008). Assesing academic intrinsic motivation: alook at student goals and person strategy. http://www.cet.edu/pdf/motivatinn pdf
- Shweta Sharma, Shruti Guota (2012) . The Virtual Classroom: The Role of ICT in Open and Distance Learning, IJCCET International Journal of Computer. Communication and Emerging Technology Volume 1, Issue 1, April 2012, www.IJCCET.com.
- Woods, K & Bliss, K.(2016).Facilitating Successful online discussion, p. 92-76,16.